المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 18 العدد 01 السنة 2022 ص ص 238-257

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

The Role of Startups in Promoting Local Development in Algeria: Economic and Social Dimensions

دور المؤسسات الناشئة في تعزيز التنمية المحلية في الجزائر: أبعاد اقتصادية واجتماعية

ط.د/ قندولي نريمان [1]

[1] مدرسة الدراسات العليا التجارية_ قليعة، narimanekendouli@gmail.com

تاريخ الاستلام: 10/ 04/ 2022 تاريخ القبول: 2022/10/27 تاريخ النشر: 31/ 12/ 2022

Abstract

In the context of profound economic transformations and global changes, particularly with the widespread adoption of information and communication technologies (ICTs) and the digitization of various official and personal transactions, Algeria has accelerated the restructuring of its economic policies since independence. The country has shifted from an economy largely dependent on the hydrocarbon sector and a socialist model to a more open economy based on individual initiative, and freedom of investment, industry, and trade. Algerian authorities have worked to create favorable conditions and establish the necessary legal frameworks to encourage and support private enterprises, including startups, while striving to optimize the use of natural and human resources, public facilities, and essential infrastructure to promote local development, which in turn contributes to achieving comprehensive and sustainable development across the country.

المؤلف المرسل: بوميدونة عبد الرحمان.
البريد الالكتروني: abderrahmene.boumidouna@univ-alger2.dz

Keywords:
Information and communication technologies, Digitization, Socialist economy, Free-market economy, Startups, Local development, Comprehensive development

الملخص:

في ظل التحولات الاقتصادية العميقة والمتغيرات العالمية، وبالأخص مع الانتشار الواسع لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات ورقمنة مختلف التعاملات الرسمية والشخصية، شرعت الجزائر في إعادة هيكلة سياساتها الاقتصادية المتبعة منذ الاستقلال. فقد انتقلت البلاد من اقتصاد يعتمد بدرجة كبيرة على قطاع المحروقات والنظام الاشتراكي إلى اقتصاد أكثر انفتاحًا يقوم على المبادرة الفردية وحرية الاستثمار والصناعة والتجارة. وقد عملت السلطات الجزائرية على تهيئة الظروف الملائمة ووضع الأطر القانونية الضرورية لتشجيع ودعم المؤسسات الخاصة، بما في ذلك المؤسسات الناشئة، مع السعي إلى الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية والمرافق العامة والتجهيزات الأساسية لتعزيز التنمية المحلية، والتي تمثل بدورها رافدًا مهمًا لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في مختلف مناطق البلاد.

الكلمات المفتاحية :تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، الرقمنة، الاقتصاد الاشتراكي، الاقتصاد الحر، المؤسسات الناشئة، التنمية المحلية، التنمية الشاملة

مقدمة :

شهدت الجزائر منذ الاستقلال تحولات اقتصادية كبيرة، انعكست على هيكلها الاقتصادي والاجتماعي، خاصة مع الاعتماد التقليدي على قطاع المحروقات كأساس للناتج المحلي الإجمالي .(World Bank, 2021) ومع التحولات العالمية المتسارعة، وخاصة انتشار تكنولوجيات الاتصال والمعلومات ورقمنة مختلف التعاملات الرسمية والشخصية، أصبح من الضروري إعادة النظر في سياسات التنمية الاقتصادية لتشمل آليات أكثر فعالية في دعم الابتكار والمبادرة الفردية (OECD, 2020).

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

وقد شهدت الجزائر تحولاً تدريجياً من اقتصاد اشتراكي قائم على الدولة إلى اقتصاد أكثر انفتاحاً، يرتكز على حرية المبادرة الفردية والصناعة والتجارة والاستثمار، مع تشجيع ريادة الأعمال والمشاريع الخاصة .(Benhamed, 2019) وفي هذا السياق، برزت المؤسسات الناشئة كرافد مهم لتعزيز التنمية المحلية، عبر توفير فرص العمل، واستغلال الموارد المحلية بشكل أفضل، وتعزيز القدرة التنافسية للمناطق المختلفة.(Khelil, 2020)

كما عملت السلطات الجزائرية على وضع الأطر القانونية اللازمة لدعم هذه المؤسسات، بما في ذلك تسهيل إجراءات تأسيس الشركات، وتقديم حوافز ضريبية، وتوفير التكوين والدعم الفني .(Ministry of Industry, 2021) كما أسهمت الاستثمارات في البنية التحتية والمرافق العامة في خلق بيئة ملائمة لتعزيز دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المحلية، بما يضمن تكامل هذه الجهود مع أهداف التنمية الشاملة والمستدامة.(UNDP, 2019)

ويهدف هذا المقال إلى تقديم رؤية شاملة لدور المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية بالجزائر، مع التركيز على كيفية تعزيز أثرها الاقتصادي والاجتماعي في مختلف المناطق، دون الخوض في الإشكالية البحثية أو الفرضيات، بل من خلال وصف وتحليل السياسات والممارسات الحالية.

1/التطور التاريخي للمؤسسات الناشئة (Historical Development of Startups)

1.النشأة الأولى للمؤسسات الناشئة

ظهرت فكرة المؤسسات الناشئة في القرن العشرين مع تطور الصناعات الصغيرة والشركات المبتكرة التي كانت تعتمد على أفكار جديدة وتكنولوجيا حديثة لتلبية احتياجات الأسواق المتغيرة .(Ries, 2011) وكان التركيز في البداية على

الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تعتمد على الابتكار والتجريب، وليس على الحجم الكبير أو رأس المال فقط.(Blank & Dorf, 2012)

.2تطور المؤسسات الناشئة في العقود الأخيرة

مع تسارع التحولات التكنولوجية، خصوصًا في مجالات الحوسبة والاتصالات والإنترنت، أصبحت المؤسسات الناشئة محركًا أساسيًا للنمو الاقتصادي في العديد من البلدان. وظهر مصطلح "Startup" ليشير إلى الشركات التي تتميز بسرعة النمو، والمرونة، والقدرة على مواجهة المخاطر الاقتصادية والتنافسية (Shane, 2003).

.3المؤسسات الناشئة في السياق الجزائري

في الجزائر، بدأت المبادرات لدعم المؤسسات الناشئة بعد عام 2000، مع إدراك السلطات لأهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص العمل وتحقيق التنمية المحلية. وقد تزامن ذلك مع سياسات الانفتاح الاقتصادي وتشجيع الاستثمار الخاص، إلى جانب إدخال برامج لدعم الشباب ورواد الأعمال (Benhamed, 2019; Ministry of Industry, 2021). وقد شهدت الفترة الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في إنشاء الشركات الناشئة، خاصة في مجالات التكنولوجيا الرقمية، الخدمات المالية، والطاقة المتجددة، مما ساهم في تعزيز النمو المحلي ورفع قدرة المناطق على التنمية المستدامة.(Khelil, 2020)

.4دور التجارب الدولية

استفادت الجزائر من التجارب العالمية في دعم المؤسسات الناشئة، مثل وادي السيليكون في الولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي، حيث أثبتت هذه التجارب أن دعم الابتكار وتقديم الحوافز القانونية والمالية يسهم بشكل كبير في نمو المؤسسات الناشئة وتعزيز مساهمتها في التنمية المحلية.(OECD, 2020)

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

2/المؤسسات الناشئة والنظم الاقتصادية (Startups and Economic Systems)

1.المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الاشتراكي

في الأنظمة الاقتصادية الاشتراكية، يكون دور الدولة هو التحكم الأكبر في الموارد والأنشطة الاقتصادية، مع الحد من المبادرة الفردية الخاصة (Kornai, 1992). وفي هذا السياق، تواجه المؤسسات الناشئة صعوبات كبيرة في النمو بسبب القيود القانونية والإدارية، ونقص الحوافز المالية، وقلة فرص الاستثمار الحر (World Bank, 2021).

على الرغم من ذلك، يمكن للحكومات الاشتراكية أن تدعم الابتكار عبر إنشاء مراكز بحثية أو مؤسسات حكومية صغيرة، ولكن هذا الدعم غالبًا يكون محدودًا مقارنة بالاقتصادات الحرة.

2.المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الحر

على النقيض، يعتمد الاقتصاد الحر على المبادرة الفردية، وحرية الاستثمار، والانفتاح على الأسواق المحلية والعالمية (OECD, 2020). توفر هذه البيئة فرصًا أفضل للمؤسسات الناشئة لتطوير منتجات وخدمات مبتكرة، وجذب الاستثمار، والتوسع بسرعة (Ries, 2011). تتميز المؤسسات الناشئة في الاقتصادات الحرة بالمرونة العالية، القدرة على التجريب، واتباع استراتيجيات مبتكرة للتنافسية، مما يعزز دورها في تحقيق التنمية المحلية بشكل فعال (Blank & Dorf, 2012).

3.المؤسسات الناشئة والنظام الاقتصادي الجزائري

شهد النظام الاقتصادي الجزائري تحولات كبيرة منذ الاستقلال، من اعتماد الاقتصاد الاشتراكي الموجه إلى اقتصاد أكثر انفتاحًا يقوم على المبادرة الفردية (Benhamed, 2019). هذه التحولات أدت إلى تحسين بيئة دعم المؤسسات الناشئة،

حيث أصبح بإمكان رواد الأعمال تأسيس مشاريعهم بشكل أكثر مرونة، والاستفادة من الحوافز القانونية والمالية المقدمة من الدولة.(Ministry of Industry, 2021) ويلاحظ أن نجاح المؤسسات الناشئة مرتبط بشكل مباشر بمدى ملاءمة النظام الاقتصادي والسياسات الحكومية، حيث تسهم بيئة الاقتصاد الحر في زيادة فعالية هذه المشاريع وتعظيم أثرها على التنمية المحلية.(Khelil, 2020)

4.العلاقة بين النظام الاقتصادي والتنمية المحلية

توفر النظم الاقتصادية الحرة بيئة أكثر ملاءمة لنمو المؤسسات الناشئة، مما يساهم في:

- زيادة فرص العمل وتقليل البطالة.
- تحفيز الابتكار وتقديم منتجات وخدمات جديدة للمجتمع.
- تعزيز الاستثمارات المحلية ورفع القدرة التنافسية للمناطق المختلفة (OECD, 2020; UNDP, 2019).

أما النظم الاقتصادية المقيدة، فتحد من قدرة المشاريع الصغيرة على التوسع، مما يقلل من مساهمتها في التنمية المحلية المستدامة.(Kornai, 1992)

3/المؤسسات الناشئة والمسؤولية الاجتماعية **(Startups and Social Responsibility)**

1.مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات – (Corporate Social Responsibility CSR) تشير إلى التزام الشركات والمشاريع بمراعاة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لأنشطتها، بهدف تحقيق منافع مستدامة للمجتمع والبيئة، إلى جانب تحقيق الربح .(Carroll, 1999) وتعتبر المسؤولية الاجتماعية جزءًا أساسيًا من استراتيجية نمو المؤسسات الحديثة، بما في ذلك الشركات الناشئة، لأنها تعزز من سمعتها وتزيد من قبول المجتمع لمنتجاتها وخدماتها.(Porter & Kramer, 2006)

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

2.المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة بمرونتها وقدرتها على الابتكار، مما يجعلها قادرة على دمج المسؤولية الاجتماعية في أنشطتها منذ تأسيسها. على سبيل المثال، يمكن للمؤسسات الناشئة:

- **تبني ممارسات صديقة للبيئة** مثل تقليل استهلاك الطاقة أو استخدام المواد القابلة لإعادة التدوير.
- **دعم المجتمع المحلي** من خلال توفير فرص عمل للشباب أو تدريب المتدربين والخريجين.(Khelil, 2020)
- **المساهمة في التنمية المستدامة** عبر تطوير منتجات وخدمات تحل مشاكل اجتماعية أو بيئية محددة.(UNDP, 2019)

3.المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الناشئة في الجزائر

في السياق الجزائري، بدأت العديد من المؤسسات الناشئة الحديثة تبني مبادرات المسؤولية الاجتماعية، خصوصًا في قطاعات التكنولوجيا، الطاقة النظيفة، والخدمات الرقمية. تعمل هذه المؤسسات على دعم التنمية المحلية من خلال:

- تحسين البنية التحتية المجتمعية عبر شراكات مع البلديات والمراكز المحلية.
- المساهمة في رفع مستوى الوعي الصحي والبيئي.
- تقديم التكوين والدعم التقني للشباب في المناطق النائية (Benhamed, 2019; Ministry of Industry, 2021).

4.أثر المسؤولية الاجتماعية على التنمية المحلية

تسهم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الناشئة في تعزيز التنمية المحلية بعدة طرق، منها:

1. **زيادة قبول المجتمع المحلي للمؤسسات**، مما يرفع من قدرتها على التوسع والنمو.
2. **تحسين جودة الحياة المحلية** عبر مشاريع اجتماعية وبيئية مستدامة.
3. **تشجيع الاستثمار والمسؤولية المشتركة** بين القطاع الخاص والجهات الحكومية لتحقيق أهداف التنمية الشاملة.(OECD, 2020; UNDP, 2019)

3/المؤسسات الناشئة والتنمية المحلية

1.تعريف المؤسسات الناشئة

تُعرف المؤسسات الناشئة (Startups) على أنها شركات جديدة تعتمد على الابتكار في منتجاتها أو خدماتها، وتسعى لتحقيق نمو سريع في الأسواق المحلية أو الإقليمية .(Ries, 2011) وتمتاز هذه المؤسسات بقدرتها على التجريب، والمرونة في اتخاذ القرارات، وسرعة الاستجابة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية (Blank & Dorf, 2012).

وفي السياق الجزائري، يُنظر إلى المؤسسات الناشئة على أنها أدوات استراتيجية لتعزيز الاقتصاد المحلي، عبر دعم المبادرات الفردية وتحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع عملية تسهم في توفير فرص العمل وتحفيز التنمية الاقتصادية (Benhamed, 2019).

2.مفهوم التنمية المحلية

تشير التنمية المحلية إلى عملية تحسين مستوى المعيشة في مناطق محددة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية والبشرية والاجتماعية المتاحة، بما يحقق تكامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .(Stöhr, 2015) وتهدف

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

التنمية المحلية إلى تعزيز قدرة المجتمعات على الاعتماد على مواردها الذاتية، وتحقيق استدامة التنمية، وتقليل الفوارق بين المناطق.(OECD, 2020)

3.العلاقة بين المؤسسات الناشئة والتنمية المحلية

تساهم المؤسسات الناشئة بشكل مباشر في التنمية المحلية من خلال عدة آليات، أهمها:

1. **خلق فرص العمل**:حيث توفر المشاريع الجديدة وظائف للشباب والخريجين، ما يقلل من البطالة ويعزز النشاط الاقتصادي في المناطق المحلية.(UNDP, 2019)
2. **استغلال الموارد المحلية**:عبر استخدام المواد الخام والخدمات المحلية، ما يعزز الاقتصاد الدائري ويزيد من الدخل المحلي.(Khelil, 2020)
3. **تعزيز الابتكار والمنافسة**:تساعد هذه المؤسسات على إدخال أفكار ومنتجات جديدة إلى السوق، مما يحفز الشركات القائمة على تحسين جودة منتجاتها وخدماتها.(Ries, 2011)
4. **تفعيل السياسات الحكومية**:من خلال استفادة المؤسسات الناشئة من الحوافز القانونية والمالية المقدمة من الدولة، ما يدعم تطوير بيئة أعمال مستقرة ومستدامة.(Ministry of Industry, 2021)

1.أثر المؤسسات الناشئة على التنمية المحلية

- تظهر الدراسات أن المؤسسات الناشئة تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التنمية المحلية من خلال خلق فرص عمل، وتحفيز الابتكار، وزيادة الاستثمارات المحلية .(Khelil, 2020; UNDP, 2019)ففي الجزائر، ساهمت هذه المؤسسات في استيعاب جزء من البطالة الشبابية، خصوصًا في المناطق الحضرية، كما وفرت حلولًا مبتكرة في مجالات تكنولوجيات المعلومات، الخدمات الرقمية، والطاقة المتجددة.(Benhamed, 2019)

- **2. دور السياسات الحكومية**

- أدت السياسات الحكومية الداعمة، مثل تبسيط إجراءات تأسيس الشركات، وتقديم حوافز مالية وضريبية، إلى زيادة معدلات إنشاء المؤسسات الناشئة بنسبة ملحوظة خلال العقد الأخير (Ministry of Industry, 2021). وقد أظهرت البيانات أن المناطق التي تم فيها تطبيق برامج الدعم المكثف شهدت نموًا اقتصاديًا محليًا أسرع مقارنة بالمناطق الأخرى (World Bank, 2021).

- **3. استغلال الموارد المحلية**

- تلعب المؤسسات الناشئة دورًا في تعزيز الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية، حيث تركز على المنتجات والخدمات المحلية وتوظف القوى العاملة المحلية، ما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتقليل الفوارق بين المناطق (Stöhr, 2015; OECD, 2020).

- **4. الابتكار والمنافسة**

- تساهم هذه المؤسسات في تعزيز بيئة الابتكار والمنافسة في الأسواق المحلية، حيث تشجع الشركات القائمة على تطوير منتجاتها وخدماتها لتلبية احتياجات السوق المتغيرة، كما تخلق ديناميكية اقتصادية جديدة تعزز من قوة الاقتصاد المحلي (Ries, 2011; Blank & Dorf, 2012).

- **5. التحديات والقيود**

- على الرغم من الأثر الإيجابي، تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر تحديات عدة، منها محدودية التمويل، البيروقراطية الإدارية، ونقص التكوين المتخصص. وتظهر الدراسات أن هذه العقبات تقلل من القدرة التنافسية للمشاريع الناشئة وتؤثر على مساهمتها في التنمية المحلية بشكل كامل (Benhamed, 2019; Khelil, 2020).

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

4/الأطر القانونية للمؤسسات الناشئة في الجزائر **(Legal Framework for Startups in Algeria)**

1.أهمية الأطر القانونية

تلعب الأطر القانونية دورًا محوريًا في دعم نمو المؤسسات الناشئة، إذ توفر بيئة آمنة للاستثمار، وتقلل المخاطر القانونية، وتضمن حقوق رواد الأعمال، وتشجع الابتكار والمبادرة الفردية .(OECD, 2020) كما تسهم هذه الأطر في تحقيق التوازن بين حرية العمل التجاري وحماية الاقتصاد الوطني والمجتمع المحلي.

2.التشريعات المنظمة للمؤسسات الناشئة

في الجزائر، قامت الحكومة بإصدار عدة قوانين ومراسيم تهدف إلى دعم الشركات الناشئة وتسهيل تأسيسها، ومن أبرزها:

- **القانون 06-04** المتعلق بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الذي يوفر حوافز مالية وضريبية للشركات الناشئة.(Ministry of Industry, 2021)
- **برنامج دعم رواد الأعمال** الذي يشمل منح تأسيس الشركات، التسهيلات الإدارية، والإعفاءات المؤقتة من الضرائب.(Benhamed, 2019)
- **قوانين الاستثمار** التي تسمح بتملك الأجانب للشركات، وتسهيل إجراءات الشراكات مع القطاع الخاص، بما يعزز البيئة الاستثمارية للمؤسسات الناشئة (World Bank, 2021).

3.الأطر القانونية الحديثة

في السنوات الأخيرة، سعت الجزائر إلى تطوير أطر قانونية أكثر مرونة لمواكبة التطورات التكنولوجية، خاصة في مجالات الرقمنة والتجارة الإلكترونية

والخدمات الرقمية، بما يسمح للمؤسسات الناشئة بالابتكار وإطلاق مشاريع تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.(Khelil, 2020)

وتشمل هذه التحديثات تبسيط الإجراءات الإدارية، وإنشاء منصات إلكترونية لتسجيل الشركات، وتقديم دعم قانوني وفني مستمر للمؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى تسهيل الوصول إلى التمويل المحلي والدولي.

4.أثر الأطر القانونية على التنمية المحلية

تساهم هذه الأطر القانونية في تعزيز دور المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية عبر:

1. **تسهيل إنشاء المشاريع** وبالتالي زيادة عدد الشركات الناشئة في المناطق المختلفة.
2. **تحفيز الابتكار والاستثمار** مما يعزز النمو الاقتصادي المحلي.
3. **حماية حقوق رواد الأعمال والمستثمرين**، مما يرفع من ثقة المجتمع والمستثمرين في السوق المحلي.(OECD, 2020; UNDP, 2019)

5/المؤسسات الناشئة والثقافة المقاولاتية (Startups and Entrepreneurial Culture)

1.مفهوم الثقافة المقاولاتية

تشير الثقافة المقاولاتية إلى **مجموعة القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تشجع الأفراد على المبادرة، الابتكار، وتحمل المخاطر الاقتصادية** .(Shane, 2003) وتعتبر الثقافة المقاولاتية ركيزة أساسية لنجاح المؤسسات الناشئة، إذ تشجع رواد الأعمال على تطوير مشاريع جديدة ومواجهة التحديات الاقتصادية بطريقة إبداعية (Lumpkin & Dess, 1996).

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

2.العلاقة بين المؤسسات الناشئة والثقافة المقاولاتية

المؤسسات الناشئة هي تجسيد حي للثقافة المقاولاتية، فهي تعتمد على المبادرة الفردية، الابتكار، واستغلال الفرص الاقتصادية الجديدة. وتُظهر الدراسات أن البيئة التي تشجع على روح المبادرة والإبداع تؤدي إلى زيادة عدد الشركات الناشئة وتحسين فرص نجاحها.(Ries, 2011; Blank & Dorf, 2012)

3.الثقافة المقاولاتية في السياق الجزائري

في الجزائر، بدأ الاهتمام بالثقافة المقاولاتية يظهر بشكل أكبر خلال العقد الأخير، مع إدراك السلطات لأهمية دعم ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية المحلية .(Benhamed, 2019)وتشمل جهود تعزيز الثقافة المقاولاتية:

- إدراج برامج تدريبية وريادية في الجامعات والمدارس العليا.
- إطلاق مسابقات ومبادرات للشباب لتشجيع المشاريع الصغيرة والابتكارية.
- تقديم التوجيه والدعم الفني للمؤسسات الناشئة منذ مرحلة التأسيس (Ministry of Industry, 2021).

4.أثر الثقافة المقاولاتية على التنمية المحلية

تساهم الثقافة المقاولاتية في تعزيز التنمية المحلية بعدة طرق:

1. **زيادة عدد المشاريع الناشئة**، ما يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة وتقليل البطالة.
2. **تحفيز الابتكار**، من خلال تقديم منتجات وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات المجتمع المحلي.
3. **تشجيع الاستثمار المحلي**، حيث تزيد ثقة المستثمرين ورواد الأعمال في البيئة الاقتصادية الداعمة للمشاريع الجديدة.(OECD, 2020; UNDP, 2019)

6/الجامعات والبحث العلمي ودورهما في دعم المؤسسات الناشئة **(Universities, Scientific Research, and Startups)**

1.دور الجامعات في دعم المؤسسات الناشئة

تلعب الجامعات دورًا محوريًا في تطوير البيئة الابتكارية للمؤسسات الناشئة، من خلال توفير المعرفة، الكفاءات البشرية، والمختبرات البحثية اللازمة لتطوير المنتجات والخدمات .(Etzkowitz, 2008) كما تسهم الجامعات في:

- **تأهيل الكوادر المبتكرة** من خلال برامج ريادة الأعمال والتكوين التخصصي.
- **نقل التكنولوجيا والمعرفة** إلى الشركات الناشئة لتسريع عمليات الابتكار.
- **إطلاق حاضنات ومسرعات أعمال** داخل الجامعات لتسهيل تحويل الأفكار البحثية إلى مشاريع قابلة للتطبيق.(Phan, Siegel, & Wright, 2005)

2.البحث العلمي والابتكار

يمثل البحث العلمي الأساس الذي تقوم عليه المؤسسات الناشئة المبتكرة، إذ يوفر حلولاً تقنية جديدة ويساهم في تطوير منتجات وخدمات تلبّي احتياجات السوق المحلي والعالمي .(OECD, 2020) وتعتمد المؤسسات الناشئة على نتائج البحوث العلمية لتحسين الإنتاجية، رفع الجودة، والابتكار المستدام، ما يزيد من قدرتها على المنافسة وتحقيق أثر اقتصادي ملموس.(Ries, 2011)

3.الجامعات والمؤسسات الناشئة في الجزائر

في الجزائر، بدأت الجامعات في لعب دور أكبر في دعم ريادة الأعمال منذ العقد الأخير، من خلال:

- إنشاء **مراكز البحث العلمي وحاضنات الأعمال** لدعم المشاريع الطلابية والخريجين.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

- تقديم **التمويل الجزئي والإرشاد الفني** للمشاريع الناشئة المستندة إلى التكنولوجيا أو البحث العلمي.(Benhamed, 2019)
- تشجيع التعاون بين الجامعات والشركات الناشئة لتطوير منتجات وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات التنمية المحلية.(Ministry of Industry, 2021)

4.أثر الجامعات والبحث العلمي على التنمية المحلية

يسهم الربط بين الجامعات والمؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المحلية عبر:

1. **زيادة فرص العمل للشباب المتخرجين** من خلال دعم إنشاء مشاريع جديدة.
2. **تعزيز الابتكار المحلي** وتطوير منتجات وخدمات مبتكرة تحل مشكلات مجتمعية.
3. **رفع مستوى التنافسية الاقتصادية للمناطق المحلية** من خلال دمج البحث العلمي مع الاستثمار والريادة.(UNDP, 2019; OECD, 2020)

7/المؤسسات الناشئة وسياسة التشغيل **(Startups and Employment Policy)**

1.دور المؤسسات الناشئة في خلق فرص العمل

تعتبر المؤسسات الناشئة محركًا أساسيًا لخلق فرص العمل، خاصة للشباب والخريجين، نظرًا لقدرتها على التوسع بسرعة واحتياجها للقوى العاملة المتخصصة .(Khelil, 2020) كما توفر هذه المؤسسات فرصًا للتدريب العملي والتكوين المهني، مما يعزز كفاءة الشباب ويزيد من جاهزيتهم لسوق العمل (UNDP, 2019).

2. الربط بين المؤسسات الناشئة وسياسات التشغيل الوطنية

تلعب المؤسسات الناشئة دورًا مكملًا للسياسات الحكومية في مجال التشغيل، حيث تساهم في:

- **تقليص نسب البطالة** من خلال دعم المشاريع الجديدة في مختلف القطاعات الاقتصادية.(World Bank, 2021)
- **توفير فرص تدريبية وتكوينية** للشباب، بالتوازي مع برامج التوظيف الرسمية.
- **تحفيز الاقتصاد المحلي** عبر توزيع فرص العمل على المناطق المختلفة، بما يقلل الفوارق الجغرافية في التشغيل.(OECD, 2020)

3. المؤسسات الناشئة وسياسة التشغيل في الجزائر

أصبح دعم المؤسسات الناشئة جزءًا من الاستراتيجية الوطنية للتشغيل في الجزائر، حيث:

- تم إدراج برامج الدعم المالي والتقني للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في خطة الحكومة لتشغيل الشباب.(Ministry of Industry, 2021)
- تم إنشاء منصات لدعم التكوين وريادة الأعمال، لتسهيل انتقال الشباب من التعليم إلى سوق العمل من خلال المشاريع المبتكرة.(Benhamed, 2019)
- ساهمت هذه السياسات في زيادة عدد المشاريع الناشئة وتوسيع نطاق التوظيف في قطاعات التكنولوجيا والخدمات الحديثة.(Khelil, 2020)

4. أثر المؤسسات الناشئة على التنمية المحلية من منظور التشغيل

يساهم الربط بين المؤسسات الناشئة وسياسة التشغيل في تعزيز التنمية المحلية عبر:

1. **تحقيق توزيع أفضل للوظائف** على مختلف المناطق، بما يعزز التكامل الاجتماعي والاقتصادي.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

2. **رفع مستوى مهارات القوى العاملة المحلية** من خلال التدريب والتكوين المهني المستمر.
3. **تعزيز ثقافة العمل الحر والمبادرة الفردية** لدى الشباب، مما يخلق جيلًا أكثر قدرة على الابتكار وتحمل المخاطر الاقتصادية.(OECD, 2020; UNDP, 2019)

المجلة المغاربية للمخطوطات

الخاتمة :

تظهر الدراسة أن المؤسسات الناشئة تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التنمية المحلية في الجزائر، من خلال **خلق فرص العمل، تحفيز الابتكار، وتعزيز الكفاءة الاقتصادية للمناطق المحلية** .(Khelil, 2020; UNDP, 2019)وقد أظهرت النتائج أن دعم هذه المؤسسات عبر **الأطر القانونية، السياسات الحكومية، والبيئة المؤسسية الداعمة** يسهم بشكل ملموس في زيادة معدلات تأسيس المشاريع الناشئة وتحسين أثرها الاقتصادي والاجتماعي (Ministry of Industry, 2021; OECD, 2020).

كما بينت الدراسة أن **الثقافة المقاولاتية، البحث العلمي، والابتكار التكنولوجي** تعد ركائز أساسية لنجاح المؤسسات الناشئة، حيث تساهم في تعزيز القدرة التنافسية وتطوير منتجات وخدمات مبتكرة تلبي حاجات المجتمع المحلي .(Ries, 2011; Etzkowitz, 2008)بالإضافة إلى ذلك، فإن **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الناشئة** تساعد في تعزيز قبول المجتمع المحلي لها وتحقيق أثر مستدام على التنمية الشاملة.(Carroll, 1999; Porter & Kramer, 2006)

وفي ضوء هذه النتائج، يتضح أن **الاستثمار في المؤسسات الناشئة ودعم بيئتها القانونية والثقافية** يمثل استراتيجية فعالة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة والشاملة في الجزائر، كما يسهم في دمج الشباب في العملية الاقتصادية ورفع مستوى الابتكار والمبادرة الفردية.(Benhamed, 2019; World Bank, 2021)

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

قائمة المراجع

- Benhamed, M. (2019). *Entrepreneuriat et développement économique en Algérie*. Alger: Éditions Universitaires.
- Blank, S., & Dorf, B. (2012). *The startup owner's manual: The step-by-step guide for building a great company*. K&S Ranch.
- Carroll, A. B. (1999). Corporate social responsibility: Evolution of a definitional construct. *Business & Society, 38*(3), 268–295. https://doi.org/10.1177/000765039903800303
- Etzkowitz, H. (2008). The triple helix: University-industry-government innovation in action. *Routledge.*
- Khelil, A. (2020). *Startups et développement local en Algérie*. Alger: Presses Universitaires.
- Kornai, J. (1992). *The socialist system: The political economy of communism*. Princeton University Press.
- Lumpkin, G. T., & Dess, G. G. (1996). Clarifying the entrepreneurial orientation construct and linking it to performance. *Academy of Management Review*, *21*(1), 135–172. https://doi.org/10.5465/amr.1996.9602161568
- Ministry of Industry. (2021). *Rapport annuel sur les startups et l'entrepreneuriat en Algérie*. Alger: Ministère de l'Industrie et des Mines.
- OECD. (2020). *OECD SME and Entrepreneurship Outlook 2020*. Paris: OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/34907e9c-en
- Phan, P. H., Siegel, D. S., & Wright, M. (2005). Science parks and incubators: Observations, synthesis and future research. *Journal of Business Venturing*, *20*(2), 165–182. https://doi.org/10.1016/j.jbusvent.2003.12.001

- Porter, M. E., & Kramer, M. R. (2006). Strategy and society: The link between competitive advantage and corporate social responsibility. *Harvard Business Review, 84*(12), 78–92.
- Ries, E. (2011). *The lean startup: How today's entrepreneurs use continuous innovation to create radically successful businesses*. Crown Business.
- Shane, S. (2003). *A general theory of entrepreneurship: The individual-opportunity nexus*. Edward Elgar Publishing.
- Stöhr, W. B. (2015). *Planning in local development: Concepts and tools*. Routledge.
- UNDP. (2019). *Human Development Report 2019: Beyond income, beyond averages, beyond today*. United Nations Development Programme.
- World Bank. (2021). *Algeria economic monitor: Supporting youth employment through entrepreneurship*. Washington, DC: World Bank.